العاشر هو حضرة القدس التي حصل فيها اللقاء
والمناجاة والرؤية وحذف العرش والرفرف
لكان اولى لما ذكرنا منه لهذا الوجه
وهو انه سئل الشيخ الامام رضي الدين القزويني
رحمه الله عن وطئ النبي صلى الله عليه وسلم العرش
بنعله وقول الرب جل جلاله لقد شرف العرش
بنعلك يا محمد هل ثبت ذلك امر لا فاجاب
بانصه اما حديث وطئ النبي صلى الله عليه وسلم بنعله
العرش فليس بصحيح وليس بثابت بل وصول النبي صلى الله
عليه وسلم الى ذروة العرش لم يثبت في خبر صحيح ولا
حسن ولا ان ثابت اصلا وانما صح في الاخبار انتهاؤه
الى سدرة المنتهى فحسب واما الى ما وراءها لم يصح
وانما ورد ذلك في الاخبار الضعيفة او المنكرة
لا يعرج عليها والله تعالى اعلم بالصواب وقد
رايت بخط بعض المحدثين بعد نقله كلام الشيخ
رضي الدين المذكور ما نصه ملخصا اقول
ما ذكره الشيخ رضي الدين هو الصواب وقد ورد
قصة الاسرا والمعراج مطولة ومختصرة عن نحو اربعين
صحابيا وليس في حديث احد منهم انه صلى الله عليه وسلم
كان تلك الليلة بوجه نعل وانما ذلك شيء وقع في
نظم بعض القصص الجملة ولم يذكر العرش بل قال

واتى

واتى الساط فهم يخلع نعله .. فنودي ان اخلع ودس
وامش به الي اخره ولهذا باطل لم يذكر في شيء من الاحاديث
بعد الاستقراء التام ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن
ولا ضعيف انه صلى الله عليه وسلم جاوز سدرة المنتهى
بل انتهى اليها كما في اكثر احاديث المعراج وفي بعضها لم
يذكر السدرة بل ذكر انه جاوز ذلك فعليه البيان
واني له بذلك ولم يرد في خبر ثابت ولا ضعيف انه
صلى الله عليه وسلم رقي العرش وما وقع في بعض
الاحاديث المختلفة التي افتراها بعضهم لا يلتفت
اليه ولا اعلم خبرا روي فيه انه صلى الله عليه وسلم
راى العرش الا ما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة الاسرا
برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا الملك قيل
لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قيل هذا رجل كان في
الدنيا لسانه رطب من ذكر الله تعالى وقلبه معلق
بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط وهو خبر
مرسل لا تقوم به الحجة في هذا الباب وما ذكر في
السؤال يعني المعتقد من انه صلى الله عليه وسلم رقي
العرش بنعله فقاتل الله واضعه ما اعدم حياءه
وما اجراه على اختلاق الكذب على سيد المتادبين
ورأس العارفين صلى الله عليه وسلم والله اعلم انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)